

حقائق التفسير

@ 248 | | قال القاسم : العلماء أربعة عالم متروك ، وعالم متمكن ، وعالم موصول ،
وعالم | مجذوب ، فالعالم المتروك هو العامة ، وعالم موصول وهم الذين يطلبون | وعالم |
مجدوب وهو الذي جذب سرائرهم إلى سره ، وعالم متمكن هو محمد صلى الله عليه وسلم وجد |
القرآن في محل المشاهدة والخطاب لذلك خوطب بقوله : ! 2 2 ! . | | قال السلامي في قوله
! 2 : ! 2 أي ازداد علما وإيمانا فكلما كثرت | النعم عليه أفادته علما بالمنعم فيترقى
في العلوم والمعارف على حسب كثرة النعم | وتعدادها وإنما يزيد عن غير نقص لأن العلوم لا
تتناهي . | | قال حارث المحاسبي : أول علم التوحيد قوله : ! 2 2 ! والثاني أن | لا
يضيف إليه إلا ما اضاف إلى نفسه والثالث علم أمره ونهيه ووعدته ووعدته والرابع | علم ما
عرف من علم التوحيد فلم يخالف علمه معرفته . | | وقال الحارث في قوله : ! 2 2 ! لتعلم
أنه ليس إليك من ضرك | ونفعك شيء . | | وقال ابن عطاء : عالم قول لا إله إلا الله يحتاج
إلى أربعة أشياء تصديق وتعظيم | وحلاوة وحرمة فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن
له تعظيم فهو مبتدع | ومن لم يكن له حلاوة فهو مرء ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق ولم
يكمل هذه | الخصال إلا للنبي صلى الله عليه وسلم قيل له : ! 2 2 ! لعظيم محله ودعاء
الآخرين إلى قوله دون | علمه . | | وقال جعفر في قوله : ! 2 2 ! قال : ازل العلل عن
الربوبية ونزه | الحق عن الدرك . | | قال الجنيد رحمة الله عليه : العلم ارفع من المعرفة
واتم واشمل واكمل لذلك تسمى | العلم ولم يتسم بالمعرفة وقال : ! 2 2 ! ثم لما
خاطب النبي صلى الله عليه وسلم | خاطبه بأتم الأوصاف واكملها واشملها للخيرات فقال : ! 2
! 2 | ولم يقل فاعرف لأن الإنسان قد يعرف الشيء ولا يحيط به علما وإذا علمه وأحاط به |
علما فقد عرفه . | | قال ابن عطاء : إن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يدعو
الخلق إليه ثم قال له : ! 2 2 ! وأعلم أنك الداعي للخلق إلى وأنا أدعوك منك إلى لئلا
تلاحظ شيئا من |